

التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي

81/6/52 هـ (عبدالرحمن البراك)

عبدالرحمن البراك

سلام عليكم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله تعالى واسكه الله فسيح - 00:00:00 جنانه. أمين أمين. في كتابه أصول وقواعد في تفسير القرآن الكريم. القاعدة عشرة حذف المتعلق المعمول فيه. أيش؟ حذف المتعلق حذف حذف المتعلق المعمول فيه يفيد تعميم المعنى المناسب له - 00:00:20 المتعلق يعني حلف معمول مثل فعل معمول الفعل في حجم المفعول به يفيد العموم ومن أمثلته والشيخ سيذكر من أمثلة يقولون أقرأ باسم ربك الذي خلق الحلة كذا أو كذا أو كذا - 00:00:50 الذي خلق الذي خلق الانسان من علقة. هنا خص اما ثم خص اقرأ باسم ربك الذي خلق اي شيء كل شيء الله خالق كل شيء. جاء التصريح به في آية أخرى. الله خالق كل شيء - 00:01:39 وجاء مفصلا السماوات والارض السماوات والارض وما بينهم يقول الشيخ القاعدة من قواعد التفسير تفسير القرآن ان حلف المعمول تفيد العموم نعم وهذه قاعدة مفيدة جدا. طبعا النصف صفحة وهذه قاعدة مفيدة جدا متى اعتبرها الانسان في الآيات القرآنية اكسيته - 00:02:12 فائدة جليلة نعم. وذلك ان الفعل او ما هو في معناه متى قيد بشيء تقييد الفعل معروف الفعل الماضي والمضارع وما في معناه كاسم الفاعل الله خالق كل شيء الله خالق كل شيء هذا ما تصريح بالعموم - 00:03:18 بداية اخرى هو الله الخالق البالغ لم يذكر المفعول. نعم نعم. او ما في معناه متى قيد بشيء تقييد به. فاذا اطلقه الله تعالى وحذف المتعلق فعم ذلك المعنى. ويكون الحذف هنا احسن وافيد كثيرا - 00:03:49 من التصريح بالمتعلقات. واجمع للمعاني النافعة. ولذلك أمثلة كثيرة جدا منها انه قال في عدة آيات لعلكم تذكرون كن لعلكم تتقون. ولم يقل لعلكم تذكرون كذا او تعلقون كذا - 00:04:16 يكون المعنى لعلكم آيات الله تعلقون ما يتلى عليكم تذكرون ما ينفعكم تذكروا ما شرع الله لكم تذكرون يعني امر الدنيا والآخرة. نعم. احسن الله اليك. فيidel ذلك على ان المراد لعلكم تعلقون - 00:04:48 عن الله كلما ارشدكم اليه وكلما علمكموه وكلما انزل عليكم من الكتاب الحكمة لعلكم تذكرون جميع مصالحكم الدينية والدنيوية. لعلكم تتقون جميع ما يجب اتقاؤه من جميع الذنوب والمعاصي. ويدخل في ذلك ما كان السياق فيه - 00:05:28 وهو فرد من افراد هذا المعنى العام. ولهذا كان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم تتقون. يفيد كل ما قيل في - 00:05:58

الصيام اي لعلكم تتقون المحارم عموما. ولعلكم تتقون ما حرم على الصائمين من المفطرات والمحنوعات. ولعلكم تتصفون بصفة التقوى. وتحتخلق هنا بأخلاقها وهكذا سائر ما ذكر فيه هذا اللفظ. مثل قوله هدى للمتقين - 00:06:18 اي المتقين لكل ما يتقي من الكفر والفسق والعصيان. اي المؤدين للفرائض والنواوافل التي هي خصال التقوى وكذلك قوله ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. اي ان الذين كانت لهم التقوى وصفهم وصفهم. وصفهم - 00:06:48

وترك المحارم شعارهم متى زين لهم الشيطان بعض الذنوب تذكروا كل امر يوجب له المبادرة الى المتاب. كعظامة الله وما يقتضيه الايمان. وما التقوى وتذكروا عقابه ونکاء ونکاله. وتذكروا ما تحدثه الذنوب من العيوب والنقاء - [00:07:18](#)

وما تسليه من الكمالات. فإذا هم مبصرون من اين اتوا؟ من اين اذا اتوا ومبصرون الوجه الذي فيه التخلص من هذا الذنب الذي وقعوا فيه فبادروا في التوبة النصوح فعادوا الى مرتبتهم. عاد الشيطان خاسئا مدحورا - [00:07:48](#)

وكذلك ما ذكر على وجه الاطلاق على المؤمنين. وبلفظ المؤمنين او بلفظ ان الذين امنوا ونحوها فانه يدخل فيه جميع ما يجب الايمان به من الاصول والعقائد مع انه قيد ذلك في بعض الآيات. مثل قوله قولوا امنا بالله ونحوها - [00:08:18](#)

كذلك ما امر به من الصلاح والاصلاح. وما نهى عنه من الفساد والافساد مطلقا. يدخل فيه كل صلاح كما يدخل في النهي كل فساد. وكذلك قوله ان الله يحب المتقين واحسنوا للذين احسنوا هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ يدخل - [00:08:48](#)

وفي ذلك كله الاحسان في عبادة الخالق بان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. والاحسان الى المخلوقين بجميع وجوه الاحسان. من قول وفعل وجه وعلم ومال وغيرها. وكذلك قوله تعالى الهاكم التكاثر. فحذف المتكاثر - [00:09:18](#)

به فحذف المتكاثر به ليعلم الجميع ما قصد الناس فيه المكاثرة من الرياسات والاموال والجاهي والضياعات والاولاد وغيرها مما مما تتعلق وباغراض النفوس ويلهيها عن طاعة الله. وكذلك قوله والعاصي ان الانسان لفي خسر - [00:09:48](#)

اي في خسارة من جميع الوجوه. لا من اتصف بالايمان والعمل الصالح بالحق والصبر. وقوله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فذكر المسؤولين واطلق المسؤول عنه ليعلم كل ما يحتاجه العبد ولا يعلمه. وكذلك - [00:10:18](#)

امره امره تعالى بالصبر ومحبة الصابرين وثناؤه عليهم قالوا كثرة اجرهم من غير ان يقيده ذلك بنوع. ليشمل انواع الصبر الثلاثة. وهي الصبر وعلى طاعة الله وعن معصيته وعلى اقداره المؤلمة. ومقابل و مقابل ذلك - [00:10:48](#)

ذمه للكافرين والظالمين والفاسقين. والمشركين والمنافقين والمعتدين. ونحوهم من غير ان يقيده بشيء ليشمل ذلك المعنى ليشمل جميع ذلك المعنى. ومن هذا قول فان احصرتم ليشمل كل حصر. ومن هذا افعل هذا. نعم. ومن هذا قوله افعل هذا - [00:11:18](#)

سطرين خلاص اختمي. نعم ومن هذا قوله فان احصرتم ليشمل كل لا حصر فان خفتم فرجالا او ركبانا ليعلم كل خوف وقد يقييد ذلك ببعض فيتقييد بهما ما سبق الكلام لاجله. وهذا شيء كثير لو ذهبتنا نذكر الامثلة - [00:11:48](#)

طالت ولكن قد فتح لك الباب. فامشي على هذا السبيل المفضي الى رياض بهيجه من اصناف العموم من اصناف العلو. رحمة الله ونفعنا الله بهداه - [00:12:18](#)